

## مسرحية اعتقال ومحاكمة ممثل "القاعدة" في لبنان

### الibas بجاني

## مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

اصدر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليح، مذكرة توقيف وجاهية بحق اليمني معمر عبد الله العوامة، بعدما استجوبه بجرم انتمائه إلى تنظيم إرهابي وقيامه بأعمال إرهابية من خلال تفجير سلسلة من المطاعم في لبنان تحمل أسماء أميركية. (الأثوار ٤/١١/٢٠٠٣)

لقد تعود العالم على خداع حكم البعث السوري وأصبحت كل مؤامراته والأعيبه مكشوفة لا تنطلي حتى على الأطفال، فهو كلما ازدادت الضغوطات عليه ليسحب جيشه ومخابراته ومنظماته الإرهابية من لبنان يحاول إيهام العالم عموماً، وأميركا تحديداً، بأنه حامي حمى الشعب اللبناني "الشقيق"!!! والعدو رقم واحد للإرهاب الوهابي، فيُقدّم لواشنطن وبسرعة رأس إرهابي من إرهابيه، وما أكثرهم، في طبق من فضة وسط ضجة إعلامية غالباً ما يكون اللوبي العربي في الولايات المتحدة وبريطانيا هورأس حربته هلوأداتها، علماً أن كافة الإرهابيين الذين يعيثون فساداً في لبنان والشرق الأوسط والعالم هم من تفتيس حاضنته من أوجلان وحزب الله وباقي المنظمات الأصولية الإرهابية.

أما الساحة المشرعة له منذ سنة ١٩٧٥ للإللال في العالم بإرهابه فهي ساحة لبنان حيث يسرح ويمرح دون حسيب أو رقيب في قيادته عقب موت حافظ الأسد وحلول ابنه بشار مكانه.

لقد حول البعث السوري وطن الأرز، البلد الذي طالما عُرف بسويسرا الشرق إلى جحور وأوكار آمنة لكل أنواع الإجرام والمافيات والأصولية والأصوليين وأقام لهم فيه دول وكونتونات لا سلطة للدولة اللبنانية الكرتونية عليها.

في مقدمة هذه البؤر يأتي مخيم عين الحلوة الفلسطيني، المحاذي لمدينة صيدا الذي يُدمعقلاً أساسياً لكل الفارين من وجه العدالة اللبنانية والدولية كجماعة بن لادن وأبو محجن وكافة منظمات الإرهاب والأصولية والهابية.

في هذا السياق الاحتيالي أعلنت المخابرات اللبنانية التي هي بالواقع واجهة لرببيتها البعثية الشامية أن الأجهزة الأمنية في الجيش تمكنت في ١٣/١٠/٢٠٠٣ بنجاح ووسط سرية تامة من اعتقال ممثل تنظيم "القاعدة" في لبنان اليمني معمر عبد الله العوامة (٢٧ عاماً) الرأس المحرك والمدير لسلسلة لتفجيرات الأمنية التي كانت استهدفت شبكة المطاعم الغربية في لبنان. علماً أن العوامة هذا يقيم منذ أعوام داخل مخيم عين الحلوة وهو متزوج من فلسطينية ويحتمي لدى

مسؤول عسكري في أحد التنظيمات الإسلامية التي تعمل بأمره المخابرات السورية، وكان حل مكان ممثل "القاعدة" السابق في لبنان أبو محمد المصري الذي اغتيل قبل نحو عام داخل نفس المخيم.

إعلان القوى الأمنية اللبنانية عن القبض على هذا الإرهابي لم يأتي على ذكر التفاصيل، وإنما أفاد أن العملية نفذت بنجاح وأن لا علاقة لأي جهة فلسطينية بها لأنها جرت في سرية تامة. جدير ذكره هنا أن العوامة هذا الملقب بـ"ابن الشهيد" كان يُحاكم غيابياً أمام المحكمة العسكرية الدائمة في لبنان في قضية شبكة تفجير مطاعم "الماكدونالدز" التي يديرها ويرأسها، وكان القرار الاتهامي أفاد انه يحمل الجنسية اليمنية ويلقب أيضاً بـ"المهاجر"، وسافر من اليمن إلى أفغانستان حيث التحق بالطالبان، ومنها انتقل إلى الشيشان والتحق بتنظيم "القاعدة" قبل أن يأتي إلى لبنان ويقوم في مخيم عين الحلوة.

ترى هل سنتطلي هذه اللعبة البعثية السورية الجديدة القديمة على الولايات المتحدة والعالم؟ قلة هم الذين يعتقدون ذلك، إضافة إلى أن اللوبي العربي الأصولي في الولايات المتحدة لم يعد في وضع يمكنه من التسويق لهكذا عمليات كاذبة احتيالية وتبليغها للإدارة الأميركية لشراء الوقت والتأييد للنظام السوري الذي أصبح خارج عصره وحملًا ثقيلًا على القوى التي نصبته منذ ٣٠ سنة وحتمه وغطت اجرامه وتعدياته على الشعب السوري وكافة شعوب الشرق الأوسط وخصوصاً الشعبين اللبناني والفلسطيني.

إن العوامة اليمني وكما ذكر بيان اعتقاله كان يقيم في مخيم عين الحلوة منذ سنين، فلماذا اعتقاله الآن ولماذا لم تقوم القوى الأمنية التي اعتقله باعتقال قتلة القضاة اللبنانيين الأربعة ومعهم أبو محجن وباقي المطلوبين للعدالة ما دامت قادرة على دخول عين الحلوة بهذه السهولة دون إطلاق رصاصة واحدة؟

لقد مل الشعب اللبناني هذه المسرحيات البعثية العبثية وهي بالتأكيد لن تتطلي على الولايات المتحدة التي على ما يبدو قررت رفع غطاءها عن نظام الأسد لتجيمه مؤقتاً ومن ثم استبداله وأن غداً لناظره قريب.

يبقى أن لبنان لن يعرف الأمن والسلام والاستقرار، ولن يستعيد قراره المصادر وسيادته المنتهكة واستقلاله المغيب ما دام الاحتلال السوري البعثي يندس ترابه المقدس ويهيمن على حكمه السوري وحكامه الدمى، كما أن دابر الإرهاب الدولي لن يُقطع ما دام نظام البعث السوري قائماً ومهيماً على مقدرات لبنان ويتحكم بمصير أهله، ومن له أذنان صاغيتان فليسمع قبل فوات الأوان.